وكل كلمة وقف عليها ان تجردت عما بعدها فهو الوقف التام كنستعين وان تعلقت
وانعقدت الجملة فهو الحسن كالحمد لله وان لم ينعقد فهو الناقص كالحمد ولا يفصل
بذا اضطرارا او اختيارا

فهذي اصول ناميات فروعها فخل بفرش نوره قد تهللا ‌ ‌باسقات

هذه اشارة الي الابواب المذكورة استعار لها الاصول لكثرة شعبها والنامية
المنتشرة ورشح استعارة الاصول بالفروع وقد جرت الصفة علي ملابس
صاحبها وسميت مسايل السور فرشا لانبساطها وقد استقلت من البوقل
في وصر الباسقات فخل بروض فرش سهل قد تفتق زهره وعبق نشره

باب الفرش سورة الفاتحة مدنية او مكية اي هذه مسايل سورة
الفاتحة وكذا البواقي وسبق العموم الخصوص حسن تاخير الفرش
علي الاصول ونصوصه الخاص سوغ من العكس كما في الرسم ومن هنا كفينا
جهات الترتيب

كلا مد مالك صراط كقبل سما ‌ ‌يبصط الطولي ونبسط ثم كلا

قرا يعقوب وخلف ملك بالف وقصره يزيد ومهما كان للكلمة نظاير
لا خلاف فيها اطلقناها اعتمادا علي قيد الموضع وقرا رويس الصراط
وصراط حيث حلا بالسين وسما لانه الاصل وقرا خلف ويعقوب
ويبصط بالبقرة والطولي تانيث الاطول وبصطة بالاعراف لانه مع
الذي مع كم من زادكم بالسين لانه عطف عليها ويسمي البيت في الصناعة
المطرف ‌ ‌هم ولا

وكالزاي صاد نحو يصدر خذ سما ‌ ‌مسيطر ثم اجمع صاده هم خلا

واشم خلف ورويس الصاد زايا اذا سكنت قبل الدال نحو اصدق
وتصدية وسما بالمجانسة وقرا الثلاثة بمسيطر بالغاشية والمسيطرون
بالطور بالصاد سورة البقرة مدنية

وقسنا به موافقا بلديه ‌ ‌والاشهر في خلف ويخدع ياجلا

لما طالت مسايل السور بالانتشار سلكنا فيها طريق الاختصار
وكثر موافقة يزيد نافعا لانه تلميذه وموافقة يعقوب اباعمر ولانه
شيخه وموافقة خلف حمزة لانه صاحب روايته وهما مدنيان وبصريان
وكوفيان فجعلناهم اصلا ولم يذكر الموافق استصحابا له فقس عليه

اهذ

وهذا معني قوله وقسنا في الفرش قراة من وافق من الثلاثة بلديه من السبعة
علي قراته واذا اختلف قالون وورش او الدوري والسوسي او خلف وخلاد
اقمنا الاول منهما مقام الامام لانه الاشهر واليه الاشارة بقوله والاشهر
في خلف وموافقا مفعول قسنا وبلديه مفعول موافقا وناصب
الاشهر مقدر اي واقمنا الاشهر مقام الاصل واما اذا اختلف روايتي
كل من الثلاثة قسنا الموافق ومن خالف الاصل المقرر ذكرناه فاقتضي
ذلك ان يكون علي القراة اثنان او اكثر فاذكر البعض المخالف كقوله
ويخدع ياجلا فقصر الثلثة علم القصر من اللفظ والسكون بين فتعين من
الاصل ذكر المخالفين دون الموافق وجعل القاصر ذا كشف تحقيقه لا
يفعل في الواحد وقد اذكر الوجهين كذلك نحو كتشيل وضم جا وسا
ضيف الي المذكور في كل قراة تمامهما من المسكوت عنه واورد مسايل
الاتفاق نحو يكذبون ابجادا لحفظ النظم وارشادا لمطالع الشرح

وترجع كل الاخرة سم ياسرا ‌ ‌ويرجع الامر جا وفي قص جهلا

قرا يعقوب ثم اليه ترجعون اذا كان من رجوع الاخرة كيف جا بالتا واليا
والضمير وغيره بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم مسمي الفاعل علي الظاهر
والمطاوعة واحترز برجوع الاخرة عن نحو عمي فهم لا يرجعون اي عن
الكفر الي الايمان ونحو ولا الي اهلهم يرجعون وسمي يزيد في يرجع الامر
بهود وجهل الباقي لخلف وانما نص علي قوله تعالي في القصص الينا
لا يرجعون لمخالفة نافع

ملايكة ضم الجر كلا حلا ودم صلا ‌ ‌وازل خذ وخوف اعجما بلا

ضم الجر الي تا للملايكة اسجدوا هنا وفي الاعراف وسبحان والكهف
وطه اتباعا لضمة الجيم فلذلك حلا وقد ورد في القران وكلام العرب
قال الاخفش جر ارجلكم اتباع والفراجر وحور اتباع وعليه قراة
الحسن البصري الحمد لله قال الشاعر ‌ ‌كبير اناس في بجاد مزمل
قال الزجاج غلط ابو جعفر في هذه القراة لانه رفع المجرور قلت
التبس علي الزجاج وجه القراة ونسب الي ابي جعفر ما هو بري منه
وقد نبهنا في النظم بقولنا ضم الجر علي وجه القراة ورام العمري الكسرة

٤ اي الي الله والقيامة والقبر اهـ

٤ اي الي الله والقيامة والقبر

Copyright © King Saud University